

تصنيف العراق في التقرير العالمي لنزاهة الانتخابات

يصدر من مشروع النزاهة الانتخابية سنويًا التقرير العالمي لنزاهة الانتخابات منذ العام (2012)، الذي يهدف إلى تقييم نزاهة الانتخابات في (169) دولة، وهو مسح بالعيّنة القصديّة من خلال تقييم مجموعة من الخبراء لكلّ دولة مشمولة بالاعتماد على استبانة مكوّنة من (49) سؤالاً تتعلّق بالعملية الانتخابية، وتُشمل الدول التي أُجرت انتخابات (شعبية مباشرة) على المستوى الوطني، سواء كانت تشريعية أم رئاسية في عام صدور التقرير بالتقييم.



- غزوان المنهلوي
- باحث يركّز على الإصلاح المؤسسي والمؤشرات الدولية.

مشروع النزاهة الانتخابية: مشروع أُسس في العام (2012) بهدف إنتاج أبحاث مبتكرة تختصّ بالسياسات المتعلّقة بالانتخابات في جميع أنحاء العالم، ويصدر عن المشروع بجانب التقرير العالمي لنزاهة الانتخابات مجموعة مسوح تركز على جوانب أخرى تتعلّق بالعملية الانتخابية. ينتج المشروع حاليًا الكثير من الكتب وأوراق السياسات والتقارير والمسوح ذات الصلة بالانتخابات، يقدّم المشروع الاستشارات والتدريبات في هذه المجالات، ويركّز على ثلاثة أسئلة تشمل: (كيف ومتى تفسّل الانتخابات طوال الدورة الانتخابية؟، ما عواقب الانتخابات الفاشلة، مثل الأمن وإمكانية الوصول والثقة؟ وما الذي يمكن فعله للتخفيف من حدة هذه المشكلات، بناءً على الأدلة الأكاديمية؟)، يقع مقر المشروع حاليًا في الكلية العسكرية في كندا في جامعة كوينز وجامع انجليا، كان مقرّه المشروع الأصل في جامعة هارفرد وجامعة سيدني



منهجية التقرير العالمي لنزاهة الانتخابات

يعتمد التقرير العالمي لنزاهة الانتخابات على المسح الإحصائي بالعينة القصدية (عينة الخبراء)، يتم إجراؤه عبر الإنترنت من خلال استبانة مكونة من (49) سؤالاً، موزعة على (11) بعداً لتمثل أربعة متغيرات تشمل (قبل الانتخابات، الحملات، يوم الانتخابات، ما بعد الانتخابات). صُممت الاستبانة على وفق مقياس ليكرد خماسي الإجابة، لتكون إحدى الإجابات لكل سؤال (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق ولا أعارض، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، يتم اختيار (40) خبيراً (من داخل الدولة وخارجها) من المختصين بالانتخابات من العلوم السياسية والعلوم الاجتماعية؛ لتقييم كل دولة مشمولة بالتقييم.

لا يجب جميع الخبراء على الاستبانة، حيث يتباين عدد المستجيبين من الخبراء لكل دولة ولكل مسح يتم إجراؤه، حيث يجب لبعض الدول خبيران فقط، ويتم استبعاد الدولة التي يجب خبير واحد فقط عن الاستبانة. فكرة نزاهة الانتخابات يحددها المشروع بالرجوع إلى المعايير الدولية المتفق عليها الاتفاقيات والمعايير العالمية، التي تنطبق عالمياً على جميع البلدان في جميع أنحاء العالم خلال الدورة الانتخابية. والجدول الآتي يبيّن المتغيرات والأبعاد والأسئلة التي يعتمدها التقرير في قياس نزاهة الانتخابات في الدول:

المتغير	البُعد	السؤال
قبل الانتخابات	1.قوانين الانتخاب	<ul style="list-style-type: none"> كانت قوانين الانتخاب غير عادلة للأحزاب الصغيرة كانت قوانين الانتخاب تفضل الحزب الحاكم أو الأحزاب قيود قوانين الانتخاب على حقوق المواطنين
	2.إجراءات الانتخاب	<ul style="list-style-type: none"> تمت إدارة الانتخابات بشكل جيد كانت معلومات عن إجراءات الاقتراع متاحة على نطاق واسع كان مسؤولو الانتخابات عادلين تمت الانتخابات وفقاً للقانون
	3.الحدود	<ul style="list-style-type: none"> الحدود قمعت بعض الأحزاب الحدود كانت تفضل النواب الحاليين الحدود كانت عادلة
	4.تسجيل الناخبين	<ul style="list-style-type: none"> لم يتم تسجيل بعض المواطنين في السجل كان السجل الانتخابي غير دقيق تم تسجيل بعض الناخبين غير المؤهلين
	5.تسجيل الأحزاب	<ul style="list-style-type: none"> تم منع بعض المرشحين من المعارضة كانت للنساء فرص متساوية للترشح للمناصب تم منع بعض الأحزاب / المرشحين من عقد تجمعات انتخابية كانت للأقليات العرقية والوطنية فرص متساوية للترشح اختارت الأحزاب فقط قادة الأحزاب العليا المرشحين

المتغير	البُعد	السؤال
الحملة الانتخابية	6. وسائل الحملة الإعلامية	<ul style="list-style-type: none"> قدمت الصحف تغطية متوازنة لأخبار الانتخابات الأخبار التلفزيونية كانت تفضل الحزب الحاكم كانت للأحزاب/ المرشحين وصول عادل للبحث السياسي والإعلانات قدم الصحفيون تغطية عادلة للانتخابات تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للكشف عن الاحتيال الانتخابي
	7. تمويل الحملة	<ul style="list-style-type: none"> كان للأحزاب/ المرشحين وصولاً متساوياً إلى الدعم السياسي العام كان للأحزاب/ المرشحين وصولاً متساوياً إلى التبرعات السياسية تنشر الأحزاب/ المرشحون حسابات مالية شفافة اشترى الأثرياء الانتخابات تم استخدام بعض الموارد الحكومية بشكل غير صحيح للحملة تمت رشوة الناخبين



المتغير	البُعد	السؤال
يوم الانتخابات	8. عملية التصويت	<ul style="list-style-type: none"> تم تهديد بعض الناخبين بالعنف عند الصناديق تم التصويت بأصوات مزيفة عملية الاقتراع كانت سهلة تم تقديم اختيار حقيقي للناخبين على صناديق الاقتراع كانت بطاقات الاقتراع البريدية متاحة تم توفير مرافق التصويت الخاصة لذوي الإعاقة يمكن للمواطنين الوطنيين المقيمين في الخارج التصويت تم توفير نوع ما من التصويت عبر الإنترنت
بعد الانتخابات	9. عد الأصوات	<ul style="list-style-type: none"> تم تأمين صناديق الاقتراع تم الإعلان عن النتائج دون تأخير غير مبرر تمت عملية عدّ الأصوات بشكل عادل تم تقييد المراقبين الدوليين للانتخابات تم تقييد المراقبين المحليين للانتخابات
	10. النتائج	<ul style="list-style-type: none"> تحديثت الأحزاب / المرشحون عن النتائج أدت الانتخابات إلى احتجاجات سلمية أدت الانتخابات إلى احتجاجات عنيفة تم حل أي نزاعات من خلال القنوات القانونية
	11. السلطات الانتخابية	<ul style="list-style-type: none"> كانت السلطات الانتخابية عادلة قامت السلطات بتوزيع معلومات للمواطنين سمحت السلطات بفحص أدائها العام أدت السلطات الانتخابية بشكل جيد

مؤشرات دولية

الخطوات الاحصائية لحساب درجة الدولة:

• ترميز الاستبيان: من خلال تحويل نتائج الاستبانة من عبارات وصفية تصف الاتجاه إلى قيم كمية باعتماد الترميز الآتي:

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أعارض	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الترميز	5	4	3	2	1

ويتم تحويل العبارات السلبية إلى عبارات إيجابية بعكس نتيجة التقييم، ولا يتم احتساب الإجابات (لا أعرف، لا ينطبق)

• احتساب درجة كل سؤال: يتم حساب درجة كل خبير لكل سؤال من خلال تحويل الدرجة إلى مقياس (0-100)، ويتم أخذ معدل إجابات الخبراء لكل سؤال لتمثل درجة السؤال.

• حساب درجة كل بعد: يتم حساب درجة كل بعد من خلال حساب معدّل درجات الأسئلة الممثلة للبعد.

• حساب الدرجة النهائية للدولة: يتم حساب درجة الدولة من خلال معدّل درجات الأبعاد الـ (11) لتنتج درجة الدولة بين المدى (0-100) ويتم تصنيفها على وفق الآتي:

حدود الدرجة	70 فأعلى	69-60	59-50	49-40	أقل من 40
تصنيف نزاهة العملية الانتخابية	مرتفع جداً	مرتفع	متوسط	منخفض	جداً منخفض

نتائج المؤشر على المستوى دول العالم للمدة (2012-2022):

المعدل العالمي لمؤشر نزاهة الانتخابات يشير إلى أنّ الدول التصنيف العالمي في المستوى المتوسط للمدة (2012-2018)، فيما كان في العام (2019) في المستوى مرتفع، أمّا في عامي (2020-2021)؛ فكان في المستوى المتوسط، أمّا عام (2022)؛ فقد كان في المستوى مرتفع.



شكل يبيّن المعدّل العالمي لدرجات الدول المشمولة لكل عام ضمن التقرير



ويتباين مستوى استجابة الخبراء من دولة إلى أخرى ومن انتخابات إلى أخرى، حيث يتبيّن من خلال معدّل الاستجابة أنّ أعلى معدّل تحقّق في العام (2017)، وأقل مستوى كان في العام (2020)، والشكل الآتي يبيّن معدّلات الاستجابة على مدى سنوات التقارير (2022-2012)



تحليل تقييم العراق في التقرير العالمي لنزاهة الانتخابات:

أجرى العراق منذ إطلاق التقرير في العام (2012) ثلاثة انتخابات تشريعية في الأعوام (2014، 2018، 2021)، وحصل العراق على التقييمات الآتية:

التصنيف	درجة نزاهة الانتخابات	عدد الخبراء الذين أجابوا عن الاستبانة	تاريخ إجراء الانتخابات	السنة
منخفض	44	9	30/04/2014	2014
منخفض جداً	32	8	12/05/2018	2018
متوسط	54	3	10/10/2021	2021



مؤشرات دولية

يظهر وجودُ تذبذبٍ في نزاهة العملية الانتخابية في العراق وتحسُّن واضح في عام (2021)، حيث حصل العراق على درجة (45 من 100)، وكانت نتائج العراق على أبعاد الاستبانة الـ (11) كما ميَّين في أدناه:

50	75	22	53	الإجراءات الانتخابية
44	58	32	41	الحدود
35	42	24	38	تسجيل الناخبين
50	53	52	45	تسجيل الأحزاب
40	40	35	46	أعلام الحملة الانتخابية
21	28	17	18	تمويل الحملات الانتخابية
45	53	35	48	عملية التصويت
47	65	26	50	عدُّ الأصوات
47	48	39	53	النتائج
49	75	27	46	السلطات الانتخابية
	54	32	44	درجة نزاهة الانتخابات



يُلاحظ وجود تحسُّن واضح في جميع مؤشرات نزاهة العملية الانتخابية في الانتخابات الأخيرة (2021)، وهذا يعود إلى تطوُّر خبرات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، واعتماد البطاقة البايومترية، والمصادقة الثلاثية في إجراء عملية التصويت، واستعمال العدِّ والفرز الإلكتروني لأصوات الناخبين.

